

بصائر القرآن الكريم (3) ملك يوم الدين - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ايها الاحبة فمع بصائر القرآن الكريم. بصائر اية من ايات الفاتحة مما كنا فيه. قوله عز وجل ملك يوم الدين. هذه الاية فيها

بصائر. كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم وعن اياته قد جاءكم - [00:00:00](#)

طائر من ربكم. تبصر المؤمنين الذين يؤمنون بالله ويؤمنون بالآخرة. تبصرهم حقيقة من حقائق الحياة الكبرى. وهي ان مآل العيش

هو عيش الآخرة. وانما الوجود هو الوجود الثاني وان مآل البدء هو الاعادة. اي قوله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده. فالآخرة

حقيقة عظمية - [00:00:20](#)

بل لعلها من اعظم حقائق الكون بعد الايمان بالله. ولذلك ذكر الايمان بالله مقرونا بالايمان باليوم الآخر في ما من اية وما من حديث

احاديث كثيرة جدا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من كان يؤمن بالله واليوم - [00:00:50](#)

فليقل خيرا او ليصمت. فليكرم ضيفه الى آخر ذلك وهو كثير. اما القرآن الكريم فلا يكاد يذكر الايمان الا مقرونا بالايمان باليوم الآخر.

ولا يذكر حمد الله عز وجل الا مقرونا باليوم الآخر. فحقيقة اليوم - [00:01:10](#)

آخر حقيقة يجب علينا ان نكتشفها كما ذكرت من قبل وبينت مطلوب منا حنا المسلمين ان نعيد النظر نفكرو ونعاودو نشوفو مرة

اخرى ونتأملو نعيدو النظر في حقيقة الحياة الآخرة علينا ان نكتشفها نحن - [00:01:30](#)

نعرف الفاظ ذلك ونؤمن بالحقيقة هكذا ايمانا اجماليا يعني المسلمين كاملين كيامنو بالبحث ايمان اجمالي ولكن في كثير من الاحيان

بدون معرفة معندناش نظرة عارفة اي قريبة من حقيقة اليوم الآخر ولذلك - [00:01:50](#)

علينا ان نكتشفها. تأملوا هذه الايات من الفاتحة التي نقرأ بها كل يوم. هذه السورة اليتيمة في القرآن الكريم بل في الكتب المنزلة من

السماء الى الارض من عند الله الى الانبياء والمرسلين. الفاتحة ملي كنبداءو نتأملوا - [00:02:10](#)

من حين لآخر نجد فعلا اننا نقرأ شيئا من القرآن لا ندرك حقيقته. حق الإدراك وحق المعرفة. وان آيات اثيها ايات الفاتحة هي من

العظمة بحيث لو اكتشف القلب بعض حقائقها لانبهر لذلك الاكتشاف - [00:02:30](#)

وجد نفسه عاجزا عن حمد الله وشكره. كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ان جعله من المسلمين الذين يقرأون سورة الفاتحة.

القرآن الكريم فيه كتب بل فيه الكتب السابقة. القرآن الكريم فيه الانجيل فيه التوراة فيه الزبور - [00:02:50](#)

في صحف ابراهيم فيه كل القرائين والصحف التي نزلت قبل جمعها الله عز وجل في القرآن الكريم وزاد على ذلك فضلا كثيرا. اقراو

قول الله عز وجل رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها - [00:03:10](#)

كتب قيمة. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. اقراؤا القرآن في القرآن كتب قيمة. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى.

لم تكن الكتب السماوية الربانية القديمة من الساعة والشمول - [00:03:30](#)

كما هذا القرآن الكريم. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. قرآن هاد جامع مانع لكل الخيرات السابقة وزاد خيرا كثيرا وفضلا كبيرا.

ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح الاسناد انه قال - [00:03:50](#)

قال كان داود يقرأ القرآن بينما يسرج دوابه. داود عليه السلام كان كيقرا القرآن دبالو يعني الزبور والقرآن احيانا يطلق على كل كتاب

نزل من السماء لكثرة قراءته لان القرآن مصدر من مصادر الامتلاء فعلا - [00:04:10](#)

على القراءة الكثيرة انه يقرأ بكثرة ومنظم ايضا هذه من معاني لفظ القرآن الكريم. فكل كتب الله عز وجل كانت تقرأ بكثرة وكانت منظمة شهدوا عندنا ان قراءة داوود للقرآن كل القرآن سهل على داوود القرآن او يسر على داوود القرآن فكان يقرأه - [00:04:30](#) بينما يسرج دوابه. هذا تقريبا جامع الحديث اي الالفاظ الجامعة للحديث التي ذكرت عن النبي عليه الصلاة والسلام. ربي سهل على داوود القرآن يعني انه عطاها قرآن مختصر كان كبقراه ابداه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويبدأ ما كيجي فاش يبدأ - [00:04:50](#)

يصاوب الخيل دبالو ويركب لو السرج والركاب ويجهز راسو ما كيكون سالا هداك الشغل حتى ركب على العود دبالو كيكون ختم القرآن يعني انه مافيهش كثير من الآيات كان مختصر فهاد المدة هادي الإنسان يتخيلها - [00:05:10](#) ولو انه كان يفعل ذلك بشكل مطول لأن داوود عليه السلام كان يرتل القرآن ترتيلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لأبي موسى الأشعري لقد اوتي كيتا مزمارا من مزامير آل داوود ومعروف بنص القرآن كيف كان داوود يستجلب الطير والجبال بقراءته يا - [00:05:30](#)

أوبي معه الطير انا سخرنا الجبال يسبحن معه بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب. فالمعنى دبال انه كان يعني القراءة دبالو مرتلة ماشي مزروبة ليست مهدورة ولكنها مرتلة فبفرض انها بهذا الشكل شحال غادي نتصورو - [00:05:50](#) وكون كان كيقرا من اية في اللحظة لي يقرأ القرآن كلو من البداية حتى للنهاية بينما يسرج دوابه يعني اصراج الدابة الركوب عليها لا تتطلب اكثر من ربعين دقيقة بالتوقيت المعاصر او خمسين دقيقة كاع او ساعة د المكانية فإذن بالقراءة - [00:06:10](#) المرتنة بالشكل الذي ذكرناه ماتعداشاي يعني الحجم اللي كان كيقراه حزين على اكبر تقدير او ثلاثة احزاب حنا نديرو ليه قاع انه يقرأ سورة البقرة ولا يتصور لا يتصور بالشكل اللي قلنا فالمقصود عندنا ان الانبياء السابقين - [00:06:30](#)

اصول عطاها الله عز وجل قرائن مناسبة لزمانهم ومكانهم وانسانهم تا الطبيعة دبال بنادم اللي معاهم كيعطيههم القرآن لي لاق ليهم ولذلك كانت التوراة فيها احكام عقوبات بعض الأحكام نزلها الله عز وجل في التوراة من الحلال والحرام - [00:06:50](#) كيعاقب بها بني اسرائيل. ماشي كان يعني فقط يلزمهم بالعبادة كما الزم هذه الامة بعبادة الله. كان هذا المعنى واردا ومقصودا نعم قصد العبادة من التشريع في التوراة كان ولكن كان ايضا قصد العقاب فبظلم من الذين هادوا حرمانا عليهم فبظلم - [00:07:10](#) بظلم اي بسبب ظلمهم بآء السبب بظلم فكان مما حرم على بني اسرائيل مثلا الشحوم الشحوم كانت محرمة على بني اسرائيل وغير ذلك مما لا اذا الله عز وجل انزل الكتب مناسبة للزمان والانسان الذي عاش مع ذلك الرسول او ذلك - [00:07:30](#)

النبي وكانت كثير من الكتب تحيل على سابقيها بحال الانجيل مانسوخ نسخ كل التوراة الانجيل الذي نزل على عيسى نزل يعضد التوراة يعني كيخدم بالتوراة زائد الانجيل وانما كان الانجيل كتاب موعظة لحمد - [00:07:50](#) للناس على العمل بالتوراة ولكن فيه تخفيف ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم اي رفع عنهم الله عز وجل في الانجيل بعض العقوبات التي نزلت في التوراة. وجاء القرآن الكريم. وجمع فضل الكتب جميعا. قاع داك الخير اللي - [00:08:10](#) في صحف ابراهيم وفي كتاب موسى وكتاب عيسى وكتاب داود وكل الكتب مما علمنا وما لم نعلم جمعها الله عز وجل في القرآن الكريم بنصوص الايات التي ذكرت فيها كتب قيمة ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما - [00:08:30](#)

اجازة للصحابة ان يعملوا بشيء من التوراة او الانجيل الذي كان عندهم في زمانهم وانما العمل بالقرآن فقط مما نزل من عند الله عز وجل وسنة النبي طبعاً التي هي شارحة ومبينة له. فائدة الكلام بعد هذا كله - [00:08:50](#) اذا كان القرآن فيه داكشي اللي داز كلو ففيه ايضا اللي عمرو ما داز فيه ما لم يكن في الكتب السابقة قط وهو سورة الفاتحة. ما انزل في التوراة ولا في الانجيل مثلها. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:10](#) ترتيلة نرتلها كل يوم وما أبأس وما اضيع وما اتعاسى من لا يرتلها مع الأسف الناس الذين لا يصلون ما يصلوش ماشي فقط انهم يعني عقوبتهم شديدة وذلك صحيح ومصيبتهم - [00:09:28](#)

دليل وذلك صحيح ولكن مع ذلك وقبله وبعده خاسرون خاسرون من حيث لا يقرؤون الفاتحة ولا يصلون بها. ماشي جا النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عبثا. حاشاه ان يعبث في التشريع وبالتشريع. ماشي جا عبث وقال لنا من لم يقرأ - [00:09:48](#) بفاتحة الكتاب فصلاته خداج او كما قال عليه الصلاة والسلام. ولزمننا بقراءة الفاتحة. فاتحة ام القرآن. ام ام الشيء هي الراس والمنطقة الحساسة فالراس ولذلك الراس ديال القرآن والمنطقة التي تعتبر مفتاح القرآن - [00:10:08](#) من كشف الله له اسرارها انكشفت له اسرار القرآن الكريم. سورة الفاتحة حينما يحمد العبد ربه ان الحمد لله رب العالمين. توحيدا وتفيدا له سبحانه وتعالى وعبادته. ثم يثبت له اسماء وصفاته - [00:10:28](#) الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصفة الرحمة كما ذكرنا قبل في البصيرة السابقة هي الصفة مفتاح والإسم الأول لصفات الله عز وجل ونعوته سبحانه وتعالى كما هو بنص الحديث الصحيح - [00:10:48](#) ورحمتي سبقت غضبي. الرحمة صادقة. فرحمته سبحانه وتعالى هي مفتاح كل الاسماء الحسنی. الرحمة الربانية تتدفق اسمه الجبار والقهار. ففي اسم الجبروت لله عز وجل رحمة بالمومنين. فاذا اوائل السورة - [00:11:08](#) هي مع الله عز وجل ذاتا وصفات. تعريفا به سبحانه وتعالى. انت حينما تحمد ربك تحمده انه ذاك الى معرفته والى بدء الطريق اليه. ولذلك جاب درجة ثانية معرفة الله عز وجل من حيث هو ربه - [00:11:28](#) قل للآخرة اي معرفة الآخرة. فقال ما لك يوم الدين او ملك يوم الدين قلنا في البداية يوم الدين الذي هو اليوم الآخر يوم الحساب يوم الجزاء الدين هو اهم حقيقة وجودية - [00:11:48](#) بعد الله عز وجل. جوج د الأمور المسلم والإنسان قبل ان يكون مسلما. الإنسان بصفة عامة كيتحكمو في الحياة ديالو في المصير ديالو بحيث انه اذا اخطأ واحدة منهما اخطأه الخير كله واخطأه والخير كله. معرفة الله - [00:12:05](#) ثم معرفة اليوم الآخر. الانسان المتوجه الى الله عز وجل في صلاته يعبد ربه انطلق اليه تتعرف على ربه من خلال ذاته واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى والطريق الى الله عز وجل معرفة تقضي الى الطريق الى الآخرة معرفة ولذلك جات المعرفة ديال - [00:12:25](#) عن طريق معرفة الله. معرفة الآخرة جاءت في هذه السورة وفي غيرها عن طريق معرفة الله. ملك يوم الدين. فسياق كان يتحدث عن الله ذاتا وصفات حمدا له سبحانه وتعالى ان كان هو رب العالمين وكان هو الرحمن - [00:12:53](#) تلك كل ذلك عنه وله سبحانه وتعالى ثم ان كان ملك يوم الدين فهاد وصف هو وصف لله عز وجل ملك ولكن فيه اضافة احالتنا واسندتنا الى الآخرة من بعد الله من بعد الله - [00:13:13](#) مالك يوم الدين الإيمان بالآخرة نعمة عظيمة واجب على الإنسان يحمد الله عليها كل مرة ولذلك وردت في سياق الحمد الحمد لله رب العالمين الحمد لله له ان كان هو ملك يوم الدين. وان خلقنا لا للدنيا ولكن ليوم الدين للآخرة. تعيس الكفر - [00:13:33](#) وتعيس الضلال والجهل عايش في الشقاء مع الاسف الشديد يا حسرة على العباد ماهياتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون ويا حسرة علينا نحن المسلمين ان هذه الحقائق العظيمة الجليلة بين ايدينا كنوز ونحن عنها غافلون غافلون - [00:13:57](#) يتشبهه ليه هادشي بحال هادوك العرب تشبيهه مادي ولكن فيه تقريب هادوك العرب لي كانوا يعيشوا في الجزيرة العربية العصور المتأخرة قبل مايكتاشفو البترول كانوا كييعيشو واحد الحياة ديال الفقر مشغلين بجوج د الأمور لي حدا البحر كل يوم كياكل منهم البحر بسبب اشتغالهم - [00:14:17](#) استخراج اللؤلؤ يخرجوا الصدايف ديال اللؤلؤ يغوصوا غواصة ديال البحر هادي هي الحرفة دياهم صحاب الخليج الحرفة السابقة او الماشية السرحة من غير مكانش لأن التجارة لي كانت عندهم من قبل مشات منذ ان اكتشف الأوروبيون رأس الرجاء الصالح وبدلوا الطرق التجارية من جهة العرب لجهة افريقيا - [00:14:39](#) والبترول مزال مكاينش فكانوا كييعيشوا الفقر المدقع فعلا وكيمشيوا بالجمال دياهم هو الي يكون حفر غير شوية تحت رجليه كنوز التي حينما اكتشفت بدلت طبيعة الحياة رأسا على عقب الشرق بل في العالم مزال كيقرب ولكن ميعطيش - [00:14:59](#)

حقيقة كاملة حنا المسلمين مع القرآن هاكداك الآيات نمر عليها وكأي مناية في السماوات والأرض يموت صباح وعشية كندوزو عليها وهم عنها معرضون مسايقين لا خبار ماشي مشفناه شفناه ولكن اعراض بسبب - [00:15:19](#)

اشتغال القلب بالدنيا والدنيا فقط. بسبب غفلة القلب عن شهود الله وشهود الآخرة بسبب موت الاحساس فعلا احساس ميت لدينا ونعاني منه اجمعين لي فينا فايق يعاني من مرض هاد المرض هو هاد الاحساس - [00:15:39](#)

فنحن بين ضعف وموت. يا اما الانسان في خطرة مفضي راه تالف. الاتجاه الاخر او فيه بعض اليقظة ولكن كيغاني من مرض عصره لي هو المرض المادي. ضغوط الدنيا المادية نتا تجبد وهي تجبد. والإيمان بين هذا وذاك - [00:16:03](#)

في حال شد وجذب. والمؤمن الذي تبتته الله عز وجل هو الذي استطاع ان ينتصر على مغريات الحياة الدنيا ينتصر لله عز وجل من نفسه. فيؤمن باليوم الاخر حقا. ومشاهدة ويسعى - [00:16:23](#)

الى ذلك سعيا. كما ذكرنا مرارا في قول الله عز وجل من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها اللي بغا الدنيا كيغتيه ربي الدنيا ولكن من كان يريد العاجلة تعجلنا له فيها ما نشاء كيغتيه ربي اللي بغا ربي ما يعطيهمش اللي بغا - [00:16:43](#)

ما هو؟ ولمن نريد يعطي ربي للي بغا يعطيه. ولي ما بغاش يعطيه را واخا يجري ويكد راه ما يعطيهمش. فالإرادة تعلق بالله مرتين بالمعطي داكشي اللي غادي يعطيك شنو هو؟ ولمن غادي يعطيه؟ هادشي فالدنيا من كان يريد العاجلة عجلنا له - [00:17:08](#)

مادام ان الإرادة ديالو تعلق فالدنيا ربي يعطيه من الدنيا فيها عجلنا له فيها ما نشاء غيغتيه داكشي اللي ربي بغا يعطيه لو يغنيه بهادشي بهادشي يغنيه بحاجة دون حاجة غيغتيه ربي من رزقه الذي اراده هو ويعطيه بعد ذلك لمن شاءه لا لمن شاء من الناس ثم جعل - [00:17:28](#)

جهنم يصلها مذموما مدحورا. ولذلك لا عطاء من امور الدنيا الا وهو صادر الله بإرادة الله وبعلمه الناس بعض الأحيان كيتحسرو يمشيو شي وحدين لفرنسا ولا امريكا ولا اي دولة كييجيو كيقولو - [00:17:48](#)

دوك الناس فاييتينا بخمسمية عام والف سنة شحال خصنا باش نوصلوهم الى اخره حصل ليينا كما يحصل لضعفات بني اسرائيل قيل في زمن موسى يا ليت لنا مثل مال قارون لاش؟ هذا الذي يحصل بسبب ضعف الايمان لدى الانسان ولا تمد - [00:18:08](#)

عينيك الى ما متعنا به ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم في زهرة التعبير القرآني سبحان الله العظيم مكاينش شي حاجة لي كتبان بحال النواراة ولا الوردة عمرها قريب كتفتح حياتها وشبابها هو قبل ان تتفتح - [00:18:28](#)

راها صحيحة ما عندها ما تفتحتش مزيان ما حدها برعم او عند بداية التفتح غير تكمل التفتح تبدأ في التشتت هذا هو الدنيا احد الناس قال حينما عشنا متنا. ملي عشنا متنا. بنادم كيخدم في غالب الأحوال كيبدأ مخصص. كيخدم - [00:18:48](#)

كاينين لوليدات كايين الخير من الناس كايين العائلة كايين الأسرة كايين الرحم ملي كييجيو الفلوس كتقص اشياء اخرى كيموتو طرف من عائلة كينقص شي حاجة من جهة اخرى سبحان الله العظيم كتعمر من هاد الجيه كتخوالك من هاد الجيه عمرها متكمل لنفتنهم في زهرة الحياة الدنيا - [00:19:08](#)

وهذه الحقيقة العظيمة القرآنية اراد الله منا ان نبصرها. ولذلك خلانا نقرأوها كل يوم. نصليو بها الصلوات الخمس ونفجرو بها ونوترو بها ونقوم بها الليل الفاتحة عسى ان نكون من القانتين وعسى ان لا نكون من الغافلين. مالك يوم الدين فهو مالك سبحانه مول الشي - [00:19:28](#)

الملكية للآخرة له وحده دون سواه ماشي معنت هادشي ان الملكية ديال الدنيا ماشي ليه لا ولكن ظاهر الملكية في الدنيا انها للناس ظاهر ملكية والا فهو سبحانه وتعالى مالك الدنيا ومالك الآخرة - [00:19:55](#)

رب عالم الغيب ورب عالم الشهادة كليهما انما هو سبحانه في الآخرة يتفرد بالملك فالملك ظاهرا وباطنا. لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. سبحانه وتعالى فهو مالك ذو ملكية وهو ملك ذو سلطة وسلطان ورهبة رهبة. فحينما يشاهد المؤمن هذا - [00:20:15](#)

ويذكر الله عز وجل به لهادشي مطلوب الذكر لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ذكر الله عز وجل انك تجدد المعاني الربانية بقلبك

تجددها في القلب دياك واذا تجددت نمت وربت - 00:20:43

تكبر وتعمر الموضة فإن لم تتجدد تبددت هاد المعاني الى مقيتتش تجددها كدبال وتقال وتنقص تنقص لا قدر الله حتى تنقرض

المؤمن اذا مطلوب منه ان يجدد ايمانه بهذه الصورة العظيمة ان يجدد الحمد لله وان يتعرف على - 00:21:03

يجدد الحمد لله ويتعرف على ربوبيته. رها نقصنا المعرفة بالله نقصان كبير مطلوب منا نخدمو ونشتاغلو ونشتغل بالله نشتغل بالله

معرفة كلنا المسلمين عندنا شي بركة من المعرفة اقلها اننا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:21:26

رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن مطلوب من هاد الحقائق نخدمو عليها ونشتاغلو بيها باش نزيدو نكتاشفوها ونعرفوها وقلنا اكثر

من مرة هذه المعارف ليست متعلقة بالعلم وحده. بل هي متعلقة قبل ذلك وبعده. بالصدق - 00:21:50

وحسن النية والارادة الثابتة يريدون وجهه. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة يريدون وجهه. ومطلوب فعلا ان يداوم

الانسان على تمثل حقائق القرآنية من سورة الفاتحة وغيرها. كتمثل سلهما كتحاول تعيشها دا المعنى ديال التمسك - 00:22:10

كلما قرأت الفاتحة في صلاتك او في غير صلاتك ولكن في الصلاة اكد حاول تعرف اش كتقول او حاول تحس بداكشي اذ تجد نفسك

بين يدي ربك. كما يجد المربوبون انفسهم بين ايدي ساداتهم - 00:22:33

تملأهم الرغبة طامعين ياخذو وتملأهم الرهبة شادهم الخوف الله احق بهذه الصفة في عبادته رغبة فيه سبحانه ورهبة منه. انهم كانوا

يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا سيادنا الأنبياء لي طلب شي ربي عطاءه. كل نبي سأل الله عز وجل مسألة من الخير

والصالحات مارد الله دعاء واحد - 00:22:53

من الانبياء والصالحين. ولكن دأبهم وشأنهم هو ما ذكرنا. كانوا يسارعون في الخيرات رغبا ورهبا. يسارع في الخيرات. واول الخيرات

السير الى الله عبر الصلوات. ما كاينش شي خير اكبر من هذا اطلاقا من عمل ابن ادم. واعلموا ان خير اعمالكم عندي الصلاة. كلام ديال

سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:23:23

واخذه من حديث ديال النبي صلى الله عليه وسلم سمعه خير اعمالكم الصلاة وصفت سيدنا عمر رسالة للعمال والولاة ديال الاقاليم

كيقولهم واعلموا هاد الكلام دكرو الإمام مالك في موطنه واعلموا ان خير اعمالكم عندي يعني هذا - 00:23:53

امير المؤمنين رئيس ديال البلاد الإسلامية رافد لهم اللوات والعمال باش يخدموا مزيان البلاد قالهم الخدمة اللولة اللي راني كانخمم

فيها ينعس عليها ويفيق عليها رافد لها لهم واعلموا ان خير اعمالكم عندي الصلاة فمن حفظها كان لما - 00:24:13

سواها احفظ ومن ضيعها كان لما سواها اضيعا. اللي حفظ بينه وبين ربه هذا فيه خير كبير يعني كيخاف الله. فهذا كتنهنا عليه انه

سيحفظ حقوق الناس ولي ضيع ما بينو وبين ربو هذا مكيخافش الله - 00:24:33

فهو لما سوى ذلك اضيع هذا نخاف منه. وحفظ الصلاة ليس اداء شكليا وحسب. بل بما ذكرنا هو سير هو خدمة اشتغال وهم هم

كيبقى المومن رافدو ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة اذا نام من - 00:24:51

الليل نام على هم صلاة الفجر وان كان من الذاكرين او من القانتين نام على هم قيام الليل وقيام الليل واحد النعمة كبيرة ضايعين

فيها الحقيقة هي هادي علاش؟ ضايعين فيها لأنه ساهلة وبزاف ديال الناس كيتصورو ان قيام الليل شي حاجة صعبة من الصعوبات

الكبرى بسببك - 00:25:11

كثير من الأدبيات التي كتبت في الزهد فيها مبالغات وفيها اباطيل تلقى في تراجم بعض الناس صالحين العلماء العاملين كيقولك فلان

بلا ما ندكرو السميات بعض ارباب المذاهب ذكرت في حق كثير من العلماء الكبار صلى الفجر - 00:25:35

وضوء العشاء اربعين سنة. هذا ماشي مدح هذا ذم هذا. اذا كان يفعل ذلك فقد خالف السنة. وقضي الامر الذي فيه هوما كل واحد

كيبغي يمدح الإمام ديال المذهب ديالو كيزيدو عليهم الكلام اللي مكاينش يقولو فلان الإمام الفلاني صلى الفجر بالوضوء - 00:25:55

ديال العشا يعني الوضوء باش توضحا فالعشا صلى بيه الفجر يعني ما نعشش كله في قيام الليل ربعين عام اول مستحيل ايلا دار داكشي

غادي يمرض ويموت ها واحد تباين قبل ذلك مخالف للسنة. اما واني اعبدكم لله واخشاكم له او كما قال عليه الصلاة والسلام -

00:26:15

حديث ثلاثة رهط ولكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني القضية واعرة اللي خالف هادشي ماراهشي من السنة اولاً بنادم غير كيسمع قيام الليل كيتخلع. كيقول راه هداكشي فوق القياس لا يطاق. وابليس اللعيب كيكتر بحال هاد الخريف على المسلمين - [00:26:35](#)

حتى يتركوا قيام الليل. سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم مرة الرجل عبد الله لو كان يقوم بليل نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم بليل العلماء اللي كيدرسو - [00:27:00](#)

فقه الشريعة واصول الشريعة كيسميو هاد العبارة ديال الليل مطلق بليل نكرة المفرد كيدل على المطلق مقالش لو كان يقوم الليل ويدير ال ديال استغراق الليل كلو بليل والباء تدل على التبعية يعني - [00:27:20](#)

طريف ديال الليل وما قالش كل ليلة وما قالش الليلة الفلانية. فترك ذلك على اطلاقه حسب نشاط القلب انفتاحه وانبساطه للعبادة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سهل هادشي. هذا كلام اوردناه للفائدة لانفسنا جميعا - [00:27:40](#)

جا فسياق الفاتحة المومنين اللولين مكانوش كيشبعو من القرآن او مكيشبعوش من الصلاة او مكيشبعوش من الفاتحة فكانوا يكتثرون يصلون الصلوات الخمس كيبداو في الليل كيطوال عليهم الحال باش يدوز مسافة من العشا حتى للصبح بلا صلاة - [00:28:00](#)

كطوال عليه لأن الصلوات الخمس كلها متقاربة نسبيا من الصبح للظهر من الظهر للعصر من العصر للمغرب من المغرب للعشا كلها متقاربة من العشا اصبح يكاد يكون او يوازي ما صلاه يوازيه بدون صلاة فالمومن ينفلت ويهرب - [00:28:20](#)

من الفراش دياو ليلقى ربه في ساعة الخلوة. حد ما جاب لو الخبر في حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قام بعشر بايات لم يكن من الغافلين. ما معنى لم يكن للغافلين؟ يعني كان من الذاكرين شيء عجيب. من قام بعشر ايات شحال -

[00:28:40](#)

هي عشرة الآيات. يعني من السور القصيرة والضحي اقرأ او ما يقارب ذلك عشر ايات ومن قام مائة اية كان من القانطين عجيب مئة اية بحالا قرئت في الركعة الاولى مثلا ياسين فيها كذا وثمانين اية بضع وثمانون - [00:29:03](#)

والركعة الثانية بحال هاد الصواب والضحي او اقرأ او سبح هاد الصغيرين فتكمل المئة كان من القانطين ومنزلة القنوت التي هي الخضوع المطلق لله الواحد القهار. التي هي العابدية العليا - [00:29:27](#)

منزلة عظيمة جدا وربى سهلها بحجم القيام فيها ثم النبي صلى الله عليه وسلم اجاز لك ان تجزئ ذلك قال عليه الصلاة والسلام من قام بمئة اية في ليلة ليلة واحدة كتب له قنوت ليلة يعني ليلة واحدة - [00:29:45](#)

لكن تعطى ليك القنوت ديال ديك الليلة واحد الليلة مدرتشي معندكشي ولكن يمكن لك تحصل على معنى القانت من حين لآخر حتى لا تكون بعد ذلك من المواظبين فتتال درجة القنوت الى الابد ان شاء الله. ومن قام بالف اية - [00:30:10](#)

تتمة ديال الحديث كتب من المقنطين هذا اللي ما عندو عداد وما عندو حساب الله يوفقنا ان نكون منهم جميعا قلت المومن حقيقي يملؤه شوق الى الله عز وجل. ولذلك لا يشبع من القرآن ولا يشبع من الفاتحة. لانه هاد الحقيقة ديال المعاودة - [00:30:30](#)

تكرار ديال القرآنية ديال الفاتحة مكناش شي سورة اللي يلزما الله بها نعاودوها ونكرروها اطلاقا ما عدا الفاتحة لا يكون ذلك الا لان فيها من الاسرار ما ان الانسان لو بقي عمره كله يقرأها ويعيدها ويقرأها ويعيدها لا تنتهي - [00:30:50](#)

اسرارها ماتسالاش النعم اللي فيها والبركات اللي فيها والخيرات اللي كيعطيها ربي للمومن والعبد وهو يقرأها ماتساليش نهائيا ولذلك المومن قداش ما عاود سورة الفاتحة فهو بخير والى خير وهاد المطالع دياها البدايات دياها لي هي بدايات كتشكل اصول التوحيد

اصول التوحيد في الاسلام موجودة في سورة - [00:31:10](#)

الفاتحة اوائلها اي في اوائلها. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين. التوحيد كلو هنا فلا يزال المؤمن يقرأ ويقرأ ويقرأ وهو يرتقي في مدارج التوحيد ابن القيم رحمه الله - [00:31:39](#)

العلماء الأتقياء الأذكياء. في كتاب ديال مدارج السالكين. بين اياك نعبد واياك نستعين. خرج منازل الإيمان كلها من هذه الآية اياك نعبد واياك نستعين ولكن اش دار؟ فسر قبل ذلك في الكتاب سورة الفاتحة كلها - [00:31:59](#)

وانطلق في ذلك من التوحيد وكتب مقالات عجيبة في توحيد الله عز وجل. فكلام ابن القيم رحمه الله عن التوحيد انما كان بسبب هذه البدايات من سورة الفاتحة التي تعلم الانسان كيف يوحد - [00:32:19](#)

الله عز وجل توحيدا تربويا يعني التوحيد علم كيتمكن تحفظو وكثير الناس يحفظوه ويستظهره عن ظهر قلب لكن ثماره التربوية الآثار دبالو التربوية لا تنال بالحفظ فقط. وانما تنال بالسير والتوجه الى الله عز وجل. ولذلك قلت ابن القيم رحمه الله - [00:32:39](#)

تحدث عن قواعد التوحيد واصوله تربويا وبين لك مدارج الايمان كيف تسير الى الله لتنال التوحيد وتكون من الموحدين صدقا قولاً وعملاً واحساساً لما كيجمع الانسان الهم دبالو كل فعلاً على الله عز وجل اي انه يشتغل بالله الشغل دبالو هو السير الى الله عز وجل وانجاز الاعمال التي كلفه - [00:33:02](#)

بها ربه الذي خلقه وملك الحق الكامن عليه ووراه المكان اللي خصو يوصلو وهو هناك في الآخرة وقال له بالمعنى انا خلقتك هنا في الدنيا لتصل الى هناك في الآخرة. الحمد لله رب العالمين - [00:33:32](#)

رب خالق مالك الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ملك يوم الدين المسافة كلها رسمت القصة كلها فصلت في هذه الايات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين كل مرة طل منها الى طليت منها اش كتشوف؟ تشوف الكون كولو دنياه واخرته ولكن طبعاً النظرة الواحدة لا تكفي - [00:33:52](#)

الخير تحتاج الى ثانية وثالثة ورابعة حياتك كاملة ولذلك طلب منك ان تقرأ في كل صلاة اي ان تطل في كل صلاة على هذه الحقيقة كطل وتشوف تبصر انها بصائر وآية الآخرة ملك يوم الدين من اعظم البصائر كما - [00:34:21](#)

من بعد بصيرة التوحيد اللي كتخليك تشوف لأن قلنا البصيرة هي المرأة الصغيرة اللي كطل من خلالها في الباب لتري من خلف الباب فتريك الاشياء بحجم اعظم واكبر. فكذاك هذه الايات - [00:34:41](#)

المؤمن اذا ليحل مشكلة كلنا كنعانيو من مشكلة وهو ان المثبطات كثيرة كتبغي تنطلق في طريق الله كيحيي اللي يعقذك من اسرتك من مالك من اشغالك من همومك علائق التراب احبال واسباب تشدك الى التراب شدة - [00:34:58](#)

استطاع تحل مشاكلك مشاكل دمالك وتنطلق من اغلالك ابصر ثم ابصر و ابصر و ابصر نفسك من خلال هذه الآية ملك يوم الدين ابصر نفسك وفي انفسكم افلا تبصروا حينما تبصر نفسك ستجد علتك ها المرض فين عندك وها المشكل فين عندك - [00:35:18](#)

ولن يرى ذلك غيرك. ما تسناش واحد يصلح لك شغالاتك النفسية. لن يصلح ما بنفسك الا نفسك. سلط نفسك اللوامة على نفسك الأمانة تكن من الفائزين. وتستقيم على الصراط المستقيم. الذي - [00:35:38](#)

دعوته الكبرى بعد ذلك من سورة الفاتحة. فاللهم اجعلنا من الهادين المهتدين. اللهم اجعلنا من الهادين المهتدين. الله اللهم اجعلنا من الهادين المهتدين. وبصرنا حقائق القرآن الكريم. واجعلنا ربنا لك من الشاكرين. وصلي وسلم وبارك على سيد الاولين - [00:35:58](#)

والاخرين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:18](#)